

طير أبو منجل الأصلع الشمالي في المملكة العربية السعودية - خطوة أخيرة لبقائه

م. ظفر الإسلام^{١*}، جيانلوكا سراً^٢، وأحمد بوق^١

١ المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية، الطائف، المملكة العربية السعودية

٢ من Nuova delle Molina ٥٠٠١٠٠٦ (Caldine, Fiesole (Florence - فلورنسا

بريد الكتروني: mzafarul.islam@gmail.com



الشكل ٢. طير أبو منجل أصلع شمالي على قرب من المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية في الطائف (X, Eichaker ©NWRC)

في ٢٠٠٩ قتلت الأنثى شبه البالغة (جوليا) المزودة بجهاز التعقب في أول أيام هجرتها إلى الجنوب في مزرعة بشمال المملكة العربية السعودية، كما حدث قتل محتمل لطير تركي صغير في أغسطس ٢٠٠٩. إن من الواضح أنه إذا كان لم يتم عكس هذا الاتجاه من معدل أبو منجل وفيات بسبب الصيد أثناء هجرته فإن مستوطنة تدمر ستختفي خلال سنة أو سنتين.

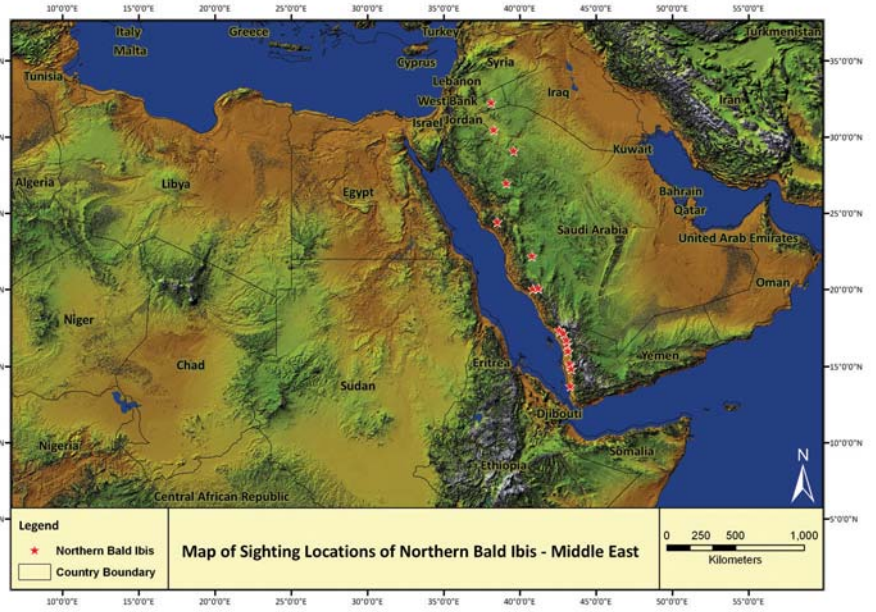
نقوم منذ عام ٢٠٠٦ حتى عام ٢٠١٠ بفحص الطيور الموسومة بالتعاون مع سكرتارية بيردلايف الشرق الأوسط. في عام ٢٠٠٩ سجل مقتل طيور أبو منجل من قبل المواطنين المحليين في المملكة العربية السعودية وتقوم الهيئة السعودية للحياة الفطرية منذ ذلك الحين بجهود مكثفة لحماية هذا الطير خلال هجرتها. في مارس ٢٠١٠، تم فحص جميع المواقع التي تم فيها تسجيل مشاهدة أبو منجل الأصلع الشمالي خلال السنوات العشرين الماضية وقد اتخذت توصيات بأن تقوم بيردلايف الشرق الأوسط بتبني الهيئة عندما تغادر الطيور الحاملة للأجهزة مواقع تكاثرها الشتوي وتزويدها بالبيانات عن حركتها لكي تقوم الهيئة باتخاذ الاجراءات الضرورية والمناسبة، ومن ذلك توزيع نشرات معلوماتية بالغة العربية على السكان المحليين في المناطق التي تمر الطيور خلالها وكذلك مناقشة قضايا الصون مع الصيادين. إن التقليل من المخاطر المرتبطة بالصيد غير المنضبط على طول مسار الهجرة هو أولوية ويجري الآن تطبيق إجراءات طوارئ استثنائية لذلك.

تتوفر نسخة كاملة بالصادر على موقع الانترنت لهذه
النشرة

شكر وتقدير

نشكر صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن محمد آل سعود (الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها) لدعمه لجهود حماية طير أبو منجل الأصلع الشمالي ليس في المملكة فقط بل وعبر مجالها. نشكر السيد شام دافانده على تحديد مواقع الطيور على الخريطة.

كان أبو منجل الأصلع الشمالي منتشرًا في السابق على نطاق واسع في جميع أنحاء شمال إفريقيا والشرق الأوسط وحتى في جبال الألب (IAGNBI ٢٠١٠). بحلول عام ١٩٩٧ كان تعداد الطيور قد انخفض إلى أقل من ٥٠ زوجًا، تنحصر إلى حد كبير على المنحدرات الساحلية داخل الحديقة الوطنية قرب أغادير في المغرب (IAGNBI ٢٠١٠). وقد كان الدافع وراء هذا الانخفاض على المدى الطويل مضايقة البشر واضطهادهم ولا سيما بالصيد، فضلًا عن ضياع الموائل والتسمم بالمبيدات (BirdLife International ٢٠٠٠). أبو منجل الأصلع الشمالي *Geronticus eremite* هو من الأنواع المهددة بشدة للانقراض (IUCN ٢٠١٠ و CITES). والتي كان يعتقد حتى عام ٢٠٠٢ على أنه يتواجد على قيد الحياة في المغرب فقط، كما قد أعلن عن انقراضه فعليًا من كافة أنحاء أوراسيا في عام ١٩٨٩. يتكاثر أبو منجل الأصلع الشمالي في المغرب وبدرجة أقل في سوريا، ولكن هناك عددا ضئيلا متكاثرًا من ١٥ زوجًا بقيت أيضًا في بيرتشك في تركيا، وعلى الرغم من أن هذه المجموعة كانت قد عانت من انخفاض كبير بين ١٩٧٠-١٩٩٠ إلا أنها كانت مستقرة بين ١٩٩٠-٢٠٠٠ (Serra et al ٢٠٠٣). على الرغم من إعلان انقراضه في سوريا بعد وقت قصير من ١٩٣٠ فقد اكتشفت مستوطنة من ٣ أزواج متكاثرًا متبقية في الصحراء السورية، قرب واحة تدمر، في عام ٢٠٠٢ (Serra et al ٢٠٠٣). تقراعتبر مؤخرًا أن ارتفاع معدل الوفيات بسبب الصيد داخل المنطقة العربية هو أحد أكبر التهديدات لهذا الطير في مجاله الشرقي.



الشكل ١. خريطة تبين مشاهدات أبو منجل الأصلع الشمالي في المملكة العربية السعودية

درست ظروف التكاثر والتغذية البيئية في المستوطنة الباقية عبر عدة مواسم للتكاثر (Serra et al. ٢٠٠٩; Serra et al. ٢٠٠٨). وزودت ٣ طيور متكاثرًا بالغة بمنصات إرسال (PTT)، والتي مكنت تعقب مسار هجرتها عبر غرب شبه الجزيرة العربية مما أدى إلى اكتشاف مواقعها في المرتفعات الاثيوبية (Lindsell et al ٢٠٠٩)، كما تم تزويد طيرين إضافيين من الطيور شبه البالغة بأجهزة التتبع في ربيع عام ٢٠٠٩ (Serra personal tional and Jennings ١٩٨١). وقد كان هناك ١٢ مشاهدة للطيور بين ١٩٩٠ و ١٩٩١ لما مجموعه ٢٥ طيرا وضم أكبر الأسراب ١٥ طيرا في ٣٠ يوليو ١٩٩١ وعلى بعد ٦ كيلومترات من المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية (Schulz and Schulz ١٩٩٢)، وقد خلصت هذه المشاهدات إلا أن التعداد الشرقي لهذا الطير هو أكثر مما كان يعتقد سابقًا.

في عام ٢٠٠٦ جاء طائران يحملان جهازي تتبع يسميان زونبوا وسلام من سوريا إلى المدينة والباحة في الجزء الجنوبي من المملكة العربية السعودية، وشوهد نفس الطيرين في الباحة في عام ٢٠٠٧ حيث بقيا لأكثر من ١٠ أيام. في عام ٢٠٠٨ نقل الطيرين سلطان وزونبوا من سوريا جنوبا عبر تبوك في الشمال بينما شوهدت سلام وأديناث في منطقة جيزان في عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩، كما توقف نفس الطيرين لمدة يومين في الطائف في إلى جنوب المملكة العربية السعودية (IAGNBI ٢٠١٠ and Serra personal comm ٢٠١٠).